

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج رياض السعداء (4) | روضة المتبعين

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية نقدم يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - [00:00:00](#)

هذا البرنامج الذي نتواصل فيه معكم الى اسباب السعادة كيف نحصلها؟ كيف نطلبها؟ كيف نحققها في انفسنا كيف نبديها لغيرنا ما هي السعادة وما هي وسائلها؟ وما هي ثمارها؟ وما هي نتائجها - [00:00:39](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد سيد الاونة والآخرين وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها المشاهدون الكرام ايتهن الاخوة والاخوات من المسلمين والمسلمات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:01:10](#)

وحياكم الله الى روضة جديدة من رياض السعداء نعم السعادة التي نطلبها وتطلبونها السعادة التي هي مبتغانا في الدنيا وهي امنيتنا يوم القيامة كيف تكون سعيدا في الدنيا بمن تطيعه - [00:01:35](#)

كيف تحصل السعادة في الدنيا لمن تتبعه من اعظم نتبعه في هذه الدنيا من اعظم من نقصي به من هو القدوة الحسنة الذي لا قدوة احسن منه في هذه الدنيا ايها المسلم وايتهن المسلمة - [00:01:56](#)

انه نبينا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم هذا الرجل العظيم الذي جعله الله سببا لنيلنا الجنان وسببا لنيلنا السعادة وسببا لنجاتنا من النار لان النجاة من النار من عذاب جهنم هي الفوز العظيم - [00:02:17](#)

هي عنوان السعادة هي منتهاها خاتمتها وتامها فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور كيف نحصل ذلك انه باتباعنا لهذه الرسالة ولهذه النبوة التي بعث الله بها محمدا صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا يدلنا على طاعة الله وعلى مرضاته وعلى - [00:02:40](#)

عبودية الله وعلى الايمان به جاء قوم من العرب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله انا نحب الله فانزل الله عز وجل امتحانهم واختبارهم في هذه المحبة - [00:03:10](#)

في اية هي عنوان السعادة نعم عنوان السعادة لمن حققها لله عز وجل قال جل وعلا في ال عمران قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحييكم الله ويغفر لكم ذنوبكم - [00:03:27](#)

والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب ان يحب ان عنوان السعادة في ان تكون من المتبعين المنقادين المطيعين المقتدين رسوله صلى الله عليه الذي لا اعظم ولا اكرم ولا اشرف - [00:03:47](#)

من عباد الله ورسوله منه احدا ولهذا جعله الله خاتم النبيين وجعله سيد المرسلين وجعله الهادي لنا ولكم الى سعادة الدارين بعبادة رب العالمين سبحانه وتعالى لان الله تكلفنا بهذا لما قال وما اتاكم الرسول فخذوه - [00:04:10](#)

وما نهاكم عنه فانتهوا جاء في الصحيح من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال بينما نحن في السوق سمعنا منادي النبي صلى الله عليه وسلم ينادي الصلاة جامعة - [00:04:33](#)

الصلاة جامعة واجتمعنا الى نبينا عليه الصلاة والسلام في المسجد طرق المنبر حمد الله واثنى عليه لانه المستحق للحمد وحده.

والثناء وحده وبه تسعد ايها المؤمن اذا عرفت انك تعبد الله وتثني عليه بهذه العبادة - [00:04:48](#)

اذا اطعت رسوله وتثني عليه بهذه الطاعة حيث افترضها عليك وقال عليه الصلاة والسلام حق على الله ابتعث نبيا الى امة من الامم الا ان يعلمهم خير ما يعلمه له - [00:05:09](#)

وان يحذرهم يعلمه له اذا هذا حق جعله الله على انبيائه ورسله وهو حق البلاغ فهل على الرسل الا البلاء المبين وان هذه الامة يقول عليه الصلاة والسلام جعلت عافيتها في اولها - [00:05:25](#)

من اولها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته من بعده وتابعوهم باحسان ولهذا حقيقة الاتباع ان تطيع الله باتباع رسوله حقيقة العبودية لله الايمان ان تتبع رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:05:43](#)

من حمل العلم عن رسوله صحابته الكرام هؤلاء العظماء رجالا ونساء من الصحابة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وسعد وسعيد. وبقيّة المهاجرين والانصار من الصحابة خديجة وعائشة وحفصة وزينب وفاطمة - [00:06:03](#)

وسائر الصحابييات من امهات المؤمنين ومن بنات النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهن اجمعين وممن تبعهم باحسان الى يوم الدين هؤلاء قدوتنا ايضا نتبعهم من اتباعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:24](#)

نهتدي بهديهم من اهتدائنا بهديه عليه الصلاة والسلام لم يا احبتي لم يا طالب السعادة ويا طالبات السعادة يقال للانسان من مثلك الاعلى من قدوتك يشير الى مغني او الى لاعب - [00:06:42](#)

او يشير الى انموذج لا يرتقي الى هؤلاء الافاضل الكرام. لا يرتقي الى مقام النبي عليه الصلاة والسلام ولا الى مقام صحابته ولا الى مقام امهات المؤمنين وبنات رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:01](#)

صحابياته ويقول هؤلاء هم قدواتي ان قدوتك ايها المؤمن وقدوتك ايتها الصالحة الموفقة في رسول الله اولا الذي قال الله جل وعلا لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - [00:07:16](#)

قدوتنا في هذا الرجل العربي الهاشمي محمد بن عبد الله الذي جعله الله خاتم الانبياء وخاتمة وخاتم المرسلين يقول عليه الصلاة والسلام انا محمد وانا احمد محمد حمده اهل السماء والارض - [00:07:39](#)

احمد اي بلغ في الحمد الدنيوي منتهاه. وانا العاقب الناس على عقبي انا العاقب لا نبي بعدي. وانا الحاشر يحشر الناس على قدمي محمد عليه الصلاة والسلام هو الذي امرنا باتباعه - [00:07:57](#)

هو الذي تعبدنا الله جل وعلا بالانقياد لامره وتصديق خبره والتعبد لله بشرعه وهذا معنى شهادة ان محمدا رسول الله تأملته في كلام العلماء عن معنى هذه الشهادة وقررها الشيخ المجدد رحمه الله باجمع عبارة - [00:08:15](#)

في اربعة معاني طاعته صلى الله عليه وسلم في ما امر تصديقه كل ما اخبر اجتناب ما نهى عنه وزجر وان لا نعبد الله الا بما شرعه رسوله لا نبتدع - [00:08:34](#)

لانا بابتداعنا نخرج عن معنى الاقتداء والاتباع للنبي عليه لا نزيد على امره. لا ننقص من فرضه ومن طاعته. لانا بهذين الامرين نخل باتباعنا وانقيادنا عليه الصلاة والسلام طاعة واتباعا وحبا ويقين - [00:08:49](#)

قال عليه الصلاة والسلام مبشرا امته وفي نفس الوقت منذرا من خالفه كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قالوا من يأبى يا رسول الله؟ من الذي يرفض ذلك من الذي لا يقبل بان يدخل الجنة - [00:09:10](#)

من يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى رأى عليه الصلاة والسلام في يد عمر ابن الخطاب وهو من هو في ايمانه ومن هو في علمه وعقله - [00:09:28](#)

رأى في يده رقعة من التوراة ينظر فيها قال ما هذا يا ابن الخطة ما في شك يا ابن الخطاب والله لو كان موسى وعيسى عليهما السلام حيين لما وسعهما الا اتباعي - [00:09:42](#)

ان من يقول انه يتبع رسول الله ويجعله مثله الاعلى. ويجعله القدوة الحسنة. ثم يتبع غيره اخل من هذا الامر ثم نقص منه العبادة معه السعادة البشر مهما كانوا ومهما بلغوا - [00:09:57](#)

لم يبلغوا الكمال لكن رسل الله عليهم الصلاة والسلام سيدهم محمد بن عبدالله بلغوا الكمال البشري ولهذا صاروا لنا قدوات وصاروا لنا محطة للتابع محطة للانقياد لامرهم لا عبادة لهم بذاتهم - [00:10:17](#)

ولكن طاعة لله الذي تعبدنا بماذا اتباعهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم صحابته الخلفاء الاربعة بقية العشرة المهاجرون والانصار هؤلاء هم الذين نهتدي بهديهم لما عظموا نبينا عليه الصلاة والسلام فاتبعوه حسن التابع وانقادوا له حسنا - [00:10:37](#)

محمد رسول الله والذين معه على الكفار من هم هؤلاء؟ هم صحابته نموذج القدوة ونموذج الاسوة لماذا يا احبتي من المسلمين من يعرف اسماء اللاعبين والمغنيين واذا جاء الى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في سيرته - [00:11:02](#)

لزوجاته في بناته واولاده في صحابته الكرام وافضلهم العشرة الذين بشرهم الرسول بالجنة جهلهم اما في اعيانهم او جهلهم في اوصافهم واحوالهم ان هذا نقص للأسف لا يليق بك ايها المؤمن ولا بك ايها المؤمنة في التابع والانقياد للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:26](#)

انت ايها العابد انت ايها المستلذ للعبادة لا تتعبد ربك بغير ما شرعه نبيك عليه الصلاة مهما كثرت العبادة ومهما شقت لان الله ما تعبدنا بكثرة العبادات. وانما ليبلوكم ايكم احسن عملا - [00:11:50](#)

كيف يكون العمل حسنا كيف يكون عملي وعملك حسنا؟ انه بامرئين اثنين لا ثالث لهما بان يكون العمل لله مخلصا لا حظ فيه لاحد غيره وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين هنا - [00:12:08](#)

الا لله الدين الخالص وان يكون العمل موافقا لشرعه نبيه صلى الله عليه وسلم تكون ايها الموفق يا طالب السعادة بعملك هذا منقادا نبيك صلى الله عليه وسلم الذي تعبدك الله بقوله وما اتاكم الرسول فخذوه - [00:12:24](#)

وما نهاكم عنه نهانا عن هذا رسول الله فننتهي نهانا عن الربا ننتهي لانه نهانا عن الخمر عن شرب المسكر عن العقوق عن الظلم لانه نهانا عنه عليه الصلاة فننتهي له لاننا متبعين - [00:12:46](#)

والله عاب على المشركين وعاب على المخالفين. وعاب على الاشقياء ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله والله اذن لنا بما بعث به رسوله صلى الله عليه - [00:13:04](#)

اذا علمنا هذا يا احبتي فسل نفسك سلي نفسك هل انت من السعداء بالتابع هل انت من السعداء باتباع نبيك؟ او انك انقصت من السعادة بقدر ذلك حتى لا تكون من اهل الشقاوة. اذا فكن صادقا مع الله متبعا لرسوله صلى الله عليه وسلم. سائرا على طريقة اصحابه من بعده - [00:13:19](#)

حتى تسعد في الدنيا فتكون من اهل النجاة ويوم القيامة فلا تكون من الهالكين. اللهم ارزقنا حسن التابع وحسن الاقتداء بنبينا صلى الله عليه وسلم وبصحابته الكرام واسلك بنا سبيلهم القويم واحشرنا في زمرةهم واوردنا حوضه وانلنا شفاعته - [00:13:43](#)

يا ذا الجلال والاکرام. هذه روضة السعداء في التابع والمتبعين. نسأل الله ان نكون واياكم ممن دخلها وحازها. والى اخر قريب استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:03](#)

يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - [00:14:21](#)